كتاب جوهر الثمين في مختصر الامين

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi

٥٦

١١

# كتاب الجوهر الثمين في سيرة الأمير

٤٤١٤

لمولانا
ملك البر والبحر
أبو النصر قانصوه
الغوري عز نصره

[illegible]

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Fatih
Yeni kayıt no.
Eski kayıt no. 4314
K. 4475

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى، وصلى الله على سيدنا محمد
خير البشر، وعلى آله وصحبه الأصفياء
الغرر، الذين شرفهم به على
سائر البشر، وسلم تسليما كثيرا
دائما أبدا أما بعد،

فقد استخرت الله تعالى في

تأليف هذا المنتخب اللطيف

وضمنته نبذة يسيرة من سيرة المختار
وجنحت فيه إلى الاختصار والاقتصار
ليسهل عند المطالعة والنظر
ويكون رفيقا مؤنسا في الحضر والسفر
وسميته الجوهر الثمين في نخب
سيرة الأمين صلى الله عليه وعلى

آله وعترته الطاهرين

ومن الله نستمد الاعانة لا اله غيره ولا يرجى الا خيره

## ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو المتفق عليه
وفيما بعد عدنان خلاف بين العلماء أمه آمنة
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة

## ذكر مولده صلى الله عليه وسلم ونبذة من أحواله الى حين مبعثه

ولد صلى الله عليه وسلم بمكة يوم الاثنين في شهر
ربيع الأول من عام الفيل قيل ثانيه وقيل ثالثه
وقيل ثاني عشره وقيل غير ذلك حملت به أمه في أيام
التشريق عند الجمرة الوسطى وقيل غير ذلك وولد
بالشعب وقيل بالدار التي عند الصفا وليلة
مولده ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه أربع
عشر شرفة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار
فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام وولد
عليه الصلاة والسلام مختونا مسرورا وقيل ان
جده عبد المطلب ختنه يوم سابعه وصنع له
مأدبة وسماه محمدا وقال أبو أمامة رضي الله
عنه قلت يا رسول الله ما كان بدء أمرك قال

دعوة ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امي انه خرج منها
نور اضاء منه قصور الشام رواه احمد في مسنده
وارضعته اولا ثويبة جارية ابي لهب عمه ثم ارضعته
حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية وعندها شق صدره
ثم ارضعته ام ايمن بركة الحبشية حاضنته حتى كبر
واتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الغلمان
فشق عن قلبه واستخرج منه علقة وقال هذا حظ
الشيطان منك ثم غسله في طشت من ذهب بماء زمزم
ثم لأمه ثم اعاده مكانه وملأه ايمانا وحكمة وذكر
ان حليمة السعدية اخذته معها الى ارضها فاقام معها
في بني سعد نحو اربع سنين ثم ردته الى امه وذهب ابوه

عبد



عبد الله ليمتار لاهله تمرا فمات بالمدينة عند اخواله
بني النجار بدار النابغة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم حمل على الصحيح وقيل وله ثمانية وعشرون شهرا
وقيل غير ذلك وتوفيت امه بالابواء وهو يومئذ
ابن ست سنين وقيل ابن اربع والابواء موضع معروف
بين مكة والمدينة وهو الى المدينة اقرب فكفله
جده عبد المطلب ولم يزل في كفالته الى ان توفي
وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين فاوصى الى عمه
ابي طالب فكفله ابو طالب وهو اخو عبد الله لابيه
وامه فلما ناهز الحلم خرج مع عمه ابي طالب الى الشام
في اشياخ من قريش فلما نزل الركب بصرى من ارض

الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان
اعلم اهل النصرانية فخرج اليهم وكانوا قبل ذلك
يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت فجعل يتخللهم الراكب
وهم يحلون رحالهم حتى جا فاخذ بيد الرسول صلى
الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول
رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال
له اشياخ من قريش ما علمك بهذا قال انكم حين اشرفتم
لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا
نجده في كتبنا واني لاعرفه بخاتم النبوة اسفل غضروف
كتفه مثل التفاحة وقال لابي طالب لين قدمت به
الشام ليقتلنه اليهود فرده خوفا عليه منهم ثم





خرج صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى الشام وذلك
ان خديجة بنت خويلد كانت امراة تاجرة ذات شرف
ومال وكانت تستاجر الرجال في مالها وكانت
قريش تجارا فعرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج
في مال الى الشام ومعه غلام لها اسمه ميسرة ففعل فلما
قدم الشام نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة
نسطور الراهب فقال الراهب لميسرة من هذا قال رجل
من قريش قال ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي
ثم باع صلى الله عليه وسلم تجارته وتعوض وربح فكان ميسرة
فيما يزعمون اذا اشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس
وهو يسير فلما قدم مكة باعت خديجة ما جا به فاضعف

أو قريبا وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعن الملكين
وكانت لبيبة حازمة فبعثت إليه تقول يا ابن عمي إني قد
رغبت فيك لقرابتك وصدقك وحسن خلقك ثم عرضت
عليه نفسها فقال ذلك لأعمامه فجاء معه حمزة عمه حتى
دخل على خويلد فخطبها منه وأصدقها النبي صلى الله عليه
وسلم عشرين بكرة فلم يتزوج عليها حتى ماتت وتزوجها وعمره
خمس وعشرون سنة وعمرها يومئذ أربعون سنة ولما
بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة اجتمعت قريش
لبنيان الكعبة فلما بلغ البنيان موضع الركن يعني الحجر
الأسود اختصموا فيمن يضعه فاتفقوا أن يضعه أول
من يدخل المسجد فكان أول داخل عليهم رسول الله صلى الله





عليه وسلم فلما رأوه قالوا هذا الأمين رضينا به وأخبروه
بالخبر فأمر بثوب فوضع الحجر في وسطه ثم قال لنا خذ كل
قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى إذا
بلغوا به موضعه وضعه صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة
وبنى عليه وبعث صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين
سنة إلى الناس كافة وكان مبدأ النبوة فيما ذكر يوم
الاثنين لثمان خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من عام الفيل

## ذكر مبعثه صلى الله عليه وسلم

ثبت في صحيح مسلم عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما أن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها قالت
أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا

الصالحة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب
إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث وهو التعبد الليالي
أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع
إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه
الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى
بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت
ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد
ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان
من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان
ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف



بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني فزملوه حتى ذهب
عنه الروع ثم قال لخديجة أي خديجة ما لي وأخبرها الخبر
قال لقد خشيت على نفسي فقالت له خديجة كلا أبشر فوالله
لا يخزيك الله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل
الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل
ابن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان
امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب
من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد
عمي فقالت له خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة
بن نوفل يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه

وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل
على موسى بن عمران عليه السلام يا ليتني فيها جذعا يا ليتني
اكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او مخرجي هم قال ورقة نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا
عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا موزرا وفي رواية
اخرى ثم لم ينشب ورقة ان توفي المراد بالناموس جبريل
عليه السلام فان صاحب سر الملك في الخير يقال له
الناموس وصاحب سره في الشر يقال له الجاسوس
وقوله انصرك نصرا موزرا اي بالغا في نصرك ثم خصه
الله تعالى بالرسالة وذلك بعد النبوة بستة اشهر على ما
ذكر فبلغ صلى الله عليه وسلم الرسالة وانقذ من شرك

الشرك

الشرك والضلالة وبشر بالثواب وانذر بالعقاب
ودعا الى المنهج القويم والصراط المستقيم فاول
من آمن بالله ورسوله وصدق بما جاء به من النساء خديجة
رضي الله عنها ثم من الرجال ابو بكر رضي الله عنه ثم من الصبيان
علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ثم عثمان والزبير وعبد
الرحمن بن عوف ثم فشى الاسلام بمكة فعظم ذلك
على قريش فاجمع رايهم على اذى النبي صلى الله عليه وسلم وقتله
علانية فلما راى عمه ابو طالب ذلك جمع بني ابيه وامرهم
ان يدخلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم
ويمنعوه ممن اراد قتله ففعلوا فحاصروه اهل مكة في الشعب
فاقام محصورا دون ثلاث سنين هو واهل بيته وخرج من

الحصار وله تسع واربعون سنة وبعد ذلك بثمانية اشهر
وايام مات عمه ابو طالب وماتت خديجة بعد ابي
طالب بثلاثة ايام ولما بلغ خمسين سنة واشهرا قدم
عليه جن نصيبين فاسلموا ولما بلغ احدى وخمسين سنة
واشهرا اسري به من بين زمزم والمقام الى بيت المقدس
وشرح صدره واستخرج قلبه فغسل بما زمزم ثم اعيد
مكانه ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتي بالبراق فركبه وعرج به
الى السما وكان الاسرا به من مكة من بيت ام هاني رضي الله
عنها

## ذكر الاسرا بالنبي الى السموات وفرض الصلوات

اجمع المسلمون على صحة الاسرا به صلى الله عليه وسلم

واستدلوا



واستدلوا على ذلك بما نبه عليه الكتاب العزيز وثبت
بالاحاديث الصحيحة وفرضت الصلوات اولا خمسون
صلوة فلم يزل صلى الله عليه وسلم يراجع ربه ويسئله
التخفيف عن امته حتى جعلها خمس صلوات كل يوم وليلة
وكان ذلك ليلة الاسرا في سنة خمس او ست من النبوة
وقيل غير ذلك واختلف الناس في الاسراء به عليه الصلاة
والسلام فقيل انما كان جميع ذلك في المنام والحق الذي
عليه اكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتاخرين من الفقها
والمحدثين والمتكلمين انه اسري بجسده الشريف صلى الله
عليه وسلم قال القاضي عياض رضي الله عنه الصحيح
انه اسري بروحه وجسده في اليقظة وعليه تدل الاية

الكريمة وصحيح الأخبار إذ لو كان مناما لقال بروح عبده
ولم يقل بعبده واختلف السلف والخلف هل رأى نبينا صلى
الله عليه وسلم ربه عز وجل ليلة الإسرا فأنكرته عايشة
رضي الله عنها وقالت من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم
الفرية على الله واحتجت بقوله تعالى لا تدركه الأبصار وهذا
مذهب ابن مسعود وإليه ذهب جماعة من المحدثين وجمهور
السلف وذهب بعضهم أنه راه بقلبه ❁ وقال
الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله كان الإسرا به مرتين مرة
في المنام ومرة في اليقظة ورأى صلى الله عليه وسلم ليلة
الإسرا ربه سبحانه وتعالى بعيني راسه هذا هو الصحيح الذي
قاله ابن عباس وأكثر الصحابة والعلما ❁ واختلفوا في

ان

أن نبينا صلى الله عليه وسلم هل كلم ربه سبحانه وتعالى
ليلة الإسراء بغير واسطة أم لا فحكي عن الأشعري وقوم
من المتكلمين أنه كلمه بغير واسطة وعزا بعضهم هذا إلى ابن
مسعود وابن عباس وغيرهما ❁ وكانت إقامته صلى
الله عليه وسلم بمكة عشر سنين وقيل ثلاث عشر ثم
هاجر من مكة إلى المدينة في يوم الاثنين لثمان خلون من
ربيع الأول ودخل المدينة يوم الاثنين في ربيع الأول
سنة أربع وخمسين من عام الفيل وهي السنة الأولى من
الهجرة فأقام بها عشر سنين وتوفي ❁ وكان يصلي مدة
إقامته بمكة إلى البيت المقدس ولا يستدبر الكعبة بل
يجعلها بين يديه وصلى بعد قدومه المدينة نحو بيت

المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يتوجه
الى الكعبة فانزل الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء
فتوجه نحو الكعبة هكذا ثبت في الصحيح واختلفوا في غزواته
عليه الصلوة والسلام فثبت في صحيح البخاري باسناده
انه غزا تسع عشرة وقال غيره خمس وعشرون وقيل سبع
وعشرون قاتل منها في سبع بدر واحد والخندق وبني
قريظة وبني المصطلق وحنين والطائف وقيل قاتل
ايضا بوادي القرى والغابة وبني النضير وكانت بعوثه نحوا من خمسين

## ذكر قسمه عز وجل العظيم قدره وما خصه به من الفضائل دون غيره من البشر صلى الله عليه وسلم

قال

قال الله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اتفق اهل
التفسير في هذا انه قسم من الله جل جلاله بمدة حياة محمد
صلى الله عليه وسلم واصلها ضم العين من العمر ولكنها فتحت
لكثرة الاستعمال ومعناه وحياتك يا محمد او وعيشك او
وبقائك وهذه نهاية التعظيم وغاية البر والتشريف وقال
ابن عباس ما خلق الله وما ذرا وما برا نفسا اكرم عليه من محمد
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله تعالى اقسم بحياة احد غيره
وتامل قوله عز وجل يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا الاية كيف جمع الله تعالى له في هذه الاية ضروبا
من رتب التعظيم والتكريم فجعله شاهدا على امته لنفسه
بابلاغهم الرسالة ومبشرا لاهل طاعته ونذيرا لاهل معصيته

وداعياً الى توحيده وعبادته وسراجاً منيراً يهتدي به
للحق وقد اعلم الله خلقه بصلاته عليه تكريماً له وتعظيماً
لقدره فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي فبين فضل نبيه
بصلاته عليه ثم بصلاة ملائكته وامر عباده بالصلاة
والتسليم عليه والصلاة من الملائكة ومنا دعاء له ومن الله
رحمة ۞ واما ما خصه الله به من الفضائل دون غيره
من البشر فهي اكثر من ان تحصر ۞ واشهر من ان تذكر ۞ وانما
نذكر منها ما تيسر منها انه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
وخير الخلائق اجمعين ۞ وامته افضل الامم وشريعته
مؤبدة وناسخة لجميع الشرائع وكتابه معجز محفوظ
من التحريف والتبديل وهو حجة على الناس اجمعين واعطي

الشفاعة



الشفاعة وخص بلواء الحمد وبالمقام المحمود يوم القيامة
حين تقول الانبياء نفسي نفسي ۞ ويقال له يا محمد
قل يسمع وسل تعط واشفع تشفع فهذا هو المقام الشريف
والمحل المنيف ۞ والمنحة الالهية ۞ والعناية الربانية
ومن خصائصه عليه الصلاة والسلام انه ارسل الى
الناس كافة وهو سيد ولد آدم واول من تنشق عنه الارض
واول شافع واول مشفع واول من يقرع باب الجنة
ونصر بالرعب مسيرة شهر وجعلت له الارض مسجداً
وطهوراً ۞ واحلت له الغنائم وابيح له الوصال وحرم
على امته ۞ وقال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني
وكذلك وجوب صلاة الاضحى والاضحية والوتر

ووجوب قيام الليل عليه عند بعضهم ۞ واعطاه الله
الوسيلة والدرجة الرفيعة والوسيلة اعلا درجة
في الجنة واعطي الكوثر الذي حوضه مسيرة شهر وماؤه
اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل وريحه اطيب من المسك
وكيزانه عدد نجوم السما فمن شرب منه فلا يظما بعده
ابدا ۞ واعطي غير ذلك من الخصايص الالهية والسعادة
الابدية ۞ صلى الله عليه وعلى اله وسلم ۞

## ذكر صفته عليه افضل الصلاة

ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجلا
مربوعا بعيد ما بين المنكبين ۞ عظيم الجمة الى شحمة اذنيه
ما روي قط احسن منه صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل

البائن



البائن ولا بالقصير ۞ ليس بالابيض الامهق ولا بالادم
ولا بالجعد القطط ولا بالسبط ۞ ازهر اللون كان عرقه
اللؤلؤ لم يبلغ الشيب في راسه ولحيته عشرين شعرة
بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمام ۞ تشبه جسده
وثبت في رواية اخرى انه مثل زر الحجلة حلو المنطق واسع
الجبين ۞ اقنى العرنين ۞ ازج الحواجب ۞ ضليع الفم
اشكل العينين ۞ منهوس العقبين ۞ ظاهر الوضاة ۞
حسن النغمة ۞ قسيم وسيم ۞ يتلالا وجهه كالقمر ليلة
البدر ۞ ان صمت فعليه الوقار وان تكلم علاه البها
اجمل الناس وابهاهم من بعيد واحسنهم واحلاهم من
قريب ۞ من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه

يقول واصفه لم ار قبله ولا بعده مثله وقال انس بن
مالك رضي الله عنه ما مسست ديباجة ولا حريرة الين من كف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عنبرة
اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه يقول
كعب بن زهير وقيل انها لغيره تحمله الناقة الادماء معتجرا
بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم وفي عطافيه او اثناء برديه
ما يعلم الله من دين ومن كرم وفيه يقول شاعره حسان
ابن ثابت رضي الله عنه متى يبد في الداجي البهيم جبينه
يلح مثل مصباح الدجى المتوقد
فمن كان او من قد يكون كاحمد
نظام لحق او نكال لملحد





## ذكر اسمائه صلى الله عليه وسلم

ثبت في الصحيح انه قال انا محمد وانا احمد وانا الماحي
الذي يمحى بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي
وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وفي رواية
وانا المقفي ونبي التوبة ونبي الرحمة وفي صحيح مسلم
ونبي الملحمة وقد وصفه الله تعالى في كتابه العزيز فقال
رسولا ونبيا اميا وشاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا ورءوفا رحيما ورحمة للعالمين
وخاتم النبيين ومذكرا في قوله انما انت مذكر
وطه ويس والمزمل والمدثر وقد ذكر له غير ذلك والاكثر
هذه الاسماء صفات وكانت كنيته عليه الصلاة والسلا

ابا القسم ۞ وقال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما
جعلت قاسما اقسم بينكم هكذا ثبت في الصحيح ۞ وقالوا
احسن بيت قالته العرب قول ابي طالب عمه في النبي صلى
الله عليه وسلم ۞ وقيل انه لغيره ۞ وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد ۞ وفيه يقول ايضا
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۞ ثمال اليتامى عصمة للارامل
تطيف به الهلاك من ال هاشم ۞ فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان عدل لا يخيس شعيرة ۞ ووزان صدق وزنه غير عائل

## ذكر نبذة من اخلاقه وشمايله الشريفة عليه افضل الصلاة والسلام

قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ۞ قالت عايشة





رضي الله عنها كان خلقه القران يرضى لرضا ويسخط
لسخطه ۞ وفي الصحيح عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود
الناس واشجع الناس ۞ وقالت عايشة رضي الله عنها
ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا اهل بيته الا قال لبيك
وقال انس خدمته عشر سنين فوالله ما صحبته في حضر
ولا سفر لاخدمه الا كانت خدمته لي اكثر من خدمتي له وما
قال لي اف قط ولا قال لشي فعلته لم فعلت كذا ولا لشي
لم افعله الا فعلت كذا ۞ وقالت عايشة رضي الله عنها
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا

ولا صخابا بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن
يعفو ويصفح ۞ وكان صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا
لغد ولا يبيت في بيته دينار ولا درهم فان فضل ولم يجد
لمن يأخذه وفجئه الليل لم يرجع الى منزله حتى يتبرأ منه الى
من يحتاج اليه لا يأخذ مما آتاه الله الا قوت اهله عاما
فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير ۞ ثم يؤثر من قوت
اهله حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام ۞ وكان يستعيذ
بالله من الفقر ومن طغيان الغنى ويعطي عطاء من لا يخشى الفاقة
فكان في حال فقيرا صابرا ۞ وفي وقت غنيا شاكرا
يحب لله ويبغض لله ويعطي لله ويمنع لله وكان اسخى الناس
واجودهم ما سئل شيئا قط فقال لا وكان اشد حياء من

العذرا



العذرا في خدرها دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس
ليس بفظ ولا غليظ خافض الطرف نظره الى الارض اطول من
نظره الى السماء جل نظره الملاحظة لا يضحك الا تبسما
ونهاية ضحكه ان تبدو نواجذه وكان طويل الصمت لا
يتكلم في غير حاجة ولا فيما لا يعنيه الا فيما يرجو ثوابه
وكان مع ذلك متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له
راحة لا يكتب ولا يقرا ولا معلم له من البشر نشأ في بلاد
جاهلية وبين عباد اوثان ليسوا باصحاب علم ولا كتب
فآتاه الله من العلم ما لم يؤت احدا من العالمين ۞ وكان
عليه الصلاة والسلام اعف الناس واصدقهم لهجة
واكرمهم عشرة والينهم عريكة واكثرهم تواضعا

لم يكن متجبرا ولا متكبرا وحسبك انه خير بين ان
يكون عبدا نبيا وبين ان يكون ملكا نبيا فاختار ان يكون
عبدا نبيا يجيب من دعاه من غني او فقير او شريف او
دني او حر او عبد ومن تواضعه ان الامة من اماء
المدينة لتاخذ بيده فتنطلق به حيث شاءت وكان
يكره القيام له فكان اصحابه اذا راوه لم يقوموا له لما
يعلمون من كراهيته لذلك وقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم
يعظم بعضهم بعضا وقال لو دعيت الى كراع لاجبت
ولو اهدي الي ذراع لقبلت وكان يرقع ثوبه ويخدم
نفسه ويعقل البعير ويجلس حيث انتهى به المجلس ويامر بذلك
وكان ارحم الناس يصغي الاناء للهرة وما يرفعه حتى

تروي



تروي رحمة لها وكان اذا سمع بكا الصبي وهو في الصلاة
يخفف مخافة ان تفتتن امه وامر بتقصير الصلاة رحمة للصغير
والشيخ الكبير وصاحب الحاجة والضعيف والمريض له
وكان حليما رؤوفا محتملا للاذى صابرا على المكروه كثير العفو
مع القدرة لا يحقر فقيرا ولا يهاب ملكا لملكه يعظم
النعمة وان قلت لا يذم منها شيئا يجالس الفقرا ويحب المساكين
ويكثر الصدقة وكان اذا اوى الى منزله جزا نهاره ثلاثة اجزاء
جزا لله تعالى وجزا لاهله وجزا لنفسه ثم جزا جزاه بينه وبين
الناس فكان يستعين بالخاصة على العامة ويقول ابلغوني حاجة
من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ ذا سلطان حاجة من لا
يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام

وكان اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه ويقول اشفعوا
تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب وكان يركب الفرس
والبغل والحمار ويردف خلفه عبدا او غيره ويمسح وجه
فرسه بطرف كمه او بطرف ردائه وكان لا يدع احدا
يمشي خلفه ويقول دعوا ظهري للملائكة ولا يدع احدا يمشي
معه وهو راكب حتى يحمله فان ابى قال تقدمني الى المكان
الذي يريد يخدم من خدمه وله عبيد واماء لا يترفع
عليهم في ماكل ولا ملبس وكان عليه افضل الصلاة والسلام
لا ياكل الصدقة ويأكل الهدية ويكافي عليها يبدأ من
لقيه بالسلام ويأمر بافشائه ويبدأ اصحابه بالمصافحة
ويعود المرضى ويشهد الجنائز ويدني جليسه ويحفظ جاره

ويكرم



ويكرم ضيفه ويصل رحمه وكان احسن الناس معاملة
واذا استلف من رجل سلفا قضاه اياه ودعا له فقال بارك
الله لك في اهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والاداء
وكان يتفقد اصحابه ويسأل عنهم فمن مرض منهم عاده
ومن غاب دعا له ومن مات استرجع فيه واتبعه الدعاء
له اشد الناس اكراما لاصحابه لا يمد رجله بينهم ويوسع
عليهم اذا ضاق المكان ويخرج الى بساتينهم وياكل ضيافتهم
ويمازحهم ويحادثهم ويؤثر من يدخل عليه بالوسادة
التي تحته ويعزم عليه في الجلوس عليها ان ابى وربما بسط
له ثوبه وكان يتألف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ولم
تكن ركبتاه تتقدمان ركبة جليسه واذا جلس اليه احد لم

لم يقم عليه الصلاة والسلام حتى يقوم الذي جلس اليه الا
ان يستعجله امر فيستاذنه ۞ وكان اذا استقبله الرجل
يصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي
ينزع ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي
يصرفه وكان لا يقطع على احد حديثه حتى يتجوزه
فيقطعه بانتهاء او قيام ۞ وكان صلى الله عليه وسلم
يقبل عذر المعتذر اليه ولا يقابل احدا بما يكره القوي
والضعيف والقريب والبعيد عنده في الحق سواء
ما ضرب بيده شيئا قط لا امراة ولا خادما الا ان يجاهد
في سبيل الله وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما الا ان
يكون فيه قطيعة رحم فيكون ابعد الناس منه وما انتقم

لنفسه



لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله عز وجل فينتقم
لله تعالى ۞ يحب الفال ويكره الطيرة وقال لا عدوى
ولا طيرة واصدقها الفال قيل وما الفال قال الكلمة
الحسنة يسمعها الرجل وكان اذا راى ما يسره قال
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راى ما يسوؤه
قال الحمد لله على كل حال ۞ واذا قرب اليه طعام يقول اللهم
بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار بسم الله ۞ واذا
فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا
مسلمين ۞ وكان اذا لبس ثوبا قميصا او رداء او عمامة
يقول اللهم اني اسالك من خيره وخير ما هو له واعوذ بك
من شره وشر ما هو له ۞ وكان اذا دخل الى منزله سلم على

على اهله ❁ وثبت عنه انه قال لانس اذا دخلت على
اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك وكان اذا
خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله ❁ اللهم
اني اعوذ [بك] ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم
او اجهل او يجهل علي ❁ واذا اخذ مضجعه قال رب قني
عذابك يوم تبعث عبادك واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ❁ وكان عليه الصلاة
والسلام اذا كربه امر قال يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك
استغيث واذا اهمه امر رفع راسه الى السما فقال سبحان الله
العظيم ❁ واذا اجتهد في الدعا قال يا حي يا قيوم ❁ واذا
راعه شي قال هو الله ربي لا شريك له ❁ وكان اكثر دعايه اللهم

اتنا

اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ❁
وكان اكثر جلوسه مستقبل [القبلة] يطيل الصلاة ويقصر الخطبة
ويكثر الذكر لا يمضي له وقت في غير عمل لله او فيما لا بد منه
وكان اذا انزل عليه الوحي يتغير لونه ويتحدر عرقه من
على جبينه في اليوم البارد ❁ واول سورة انزلت عليه اقرا
باسم ربك بغار حرا كما تقدم واخر سورة نزلت كاملة براة
وكان مدة نزول القران عليه الى ان توفي ثلاثا وعشرين

## ذكر زهده وعبادته لربه

ثبت في الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها قالت توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي
في ثلثين صاعا من شعير ❁ وقالت كان فراش رسول الله

صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه ليف وكان يقول اللهم اجعل
رزق آل محمد قوتا ❁ قال اهل اللغة والعرب معنى قوتا
اي ما يسد الرمق وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع وظل
اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملأ به بطنه وقالت عائشة رضي
الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا
من الاسودين تعني بالاسودين التمر والماء ❁ وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء
وكان اكثر خبزهم خبز الشعير ❁ وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير
فاثر في جنبه فلما استيقظ جعلت امسح جنبه فقلت يا رسول
الله



الله الا اذنتنا فنبسط لك على الحصير شيئا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا
كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها ❁ وما ترك صلى الله
عليه وسلم عند موته لا دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا
شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا تركها صدقة واتاه
الله مفاتيح خزائن الارض فلم يقبلها واختار الآخرة ❁
وكان يقول اللهم لا عيش الا عيش الآخرة ❁ وقال لعائشة
اني عرض علي ان يجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب
اجوع يوما واشبع يوما فاما اليوم الذي اجوع فيه
فاتضرع اليك وادعوك واما اليوم الذي اشبع فيه فاحمدك
واثني عليك وفي حديث آخر ان جبريل عليه السلام نزل

عليه فقال ان الله يقرئك السلام ويقول اتحب ان نجعل هذه
الجبال ذهبا وتكون معك اين كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل
ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له قد يجمعها
من لا عقل له فقال له جبريل ثبتك الله بالقول الثابت واما
عبادته لربه فثبت في صحيح مسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت قدماه فقيل
له اتكلف هذا وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا وقالت عايشة رضي الله عنها
كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ديمة وايكم
يطيق ما كان يطيق وقالت كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر
حتى نقول لا يصوم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر



الله تعالى في المجلس الواحد مائة مرة ويتوب في اليوم مائة مرة ويسمع
لصدره وهو في الصلاة ازيز كازيز المرجل من البكاء وكان لا يجلس
ولا يقوم الا على ذكر الله على كل احيانه واذا دعا دعا ثلاثا
واذا سال سال ثلاثا وكان يقوم للصلاة اذا انتصف الليل
او قبله بقليل او بعده وربما كان يقوم اذا سمع الصارخ
وهو الديك وهو انما يصيح في النصف الثاني وكان
قيامه بالليل احدى عشرة او ثلاث عشرة ركعة كما قال
ابن عباس وعايشة رضي الله عنهما فانه ثبت عنهما هذا
وهذا وكان يصلي مثنى ويوتر بواحدة وكان يحافظ
على عشر ركعات في الحضر دايما وهي التي قال فيها ابن عمر
حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل

الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
في بيته وركعتين قبل صلاة الصبح وأما صلاة الضحى فثبت
في الصحيح أنه كان يصلي أربعا ويزيد ما شاء الله وفي حديث آخر
أنه كان يصلي صلاة الضحى ثنتي عشرة ركعة وفي الصحيحين
عن أم هانئ أنه صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس
وقال تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض
عملي وأنا صائم وكان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر
ويحض على صيامها وهي أيام البيض وقال فيها فإن الحسنة
بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر هكذا ثبت في
الصحيح وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس
عشر وقيل غير ذلك وكان يصوم شعبان كله إلا قليلا

وفي



وفي رواية في الصحيحين كان يصوم شعبان كله والسر في
صيامه أنه شهر تعرض فيه الأعمال فقال صلى الله عليه
وسلم فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم وقال أنه
شهر يغفل الناس عنه ولم يصم عليه الصلاة والسلام
الثلاثة أشهر سردا كما يفعله بعض الناس ولا صام رجبا
وصام يوم عاشورا وكان يتحرى صومه على ساير الأيام ولما
قدم المدينة وجد اليهود تصومه وتعظمه فقال نحن
أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه وذلك قبل فرض
رمضان فلما فرض رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه
وفي الحديث إن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع فلم يأت
العام القابل حتى توفي صلى الله عليه وسلم وكان يحض على

على صيام يوم عرفة وقال صيام يوم عرفة احتسب على
الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام
يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله هكذا
ثبت في الصحيح ● واما صيام ستة ايام من شوال فثبت في
صحيح مسلم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم
اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر ● واختلف
في صيام عشر ذي الحجة قالت عايشة رضي الله عنها ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم صايما في العشر قط ● وقالت حفصة في
حديث اخر انه صامه وانما ثبت في الصحيح انه قال صلى الله
عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه

الايام



الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج
بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء ● وكان صلى الله
عليه وسلم يواصل في صومه ويبقي اياما لا ياكل
ونهى عن الوصال فقالوا انك تواصل قال اني لست
كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني ● وكان يقبل بعض ازواجه
وهو صايم ويدركه الفجر وهو جنب من اهله فيغتسل
بعد الفجر ويصوم وسافر في رمضان فصام وافطر وخير اصحابه
بين الامرين ● وكان يامرهم بالفطر اذا دنوا من عدوهم
ليتقووا على القتال ● وكان عليه الصلاة والسلام يعجل الفطر
ويوخر السحور ويحض على الفطر على التمر فان لم يجد فعلى الماء

وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند فطره اللهم
لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع
العليم وكان يتحرى ليلة القدر في شهر رمضان وقال التمسوها
في العشر الاواخر في كل وتر وقالت عايشة رضي الله عنها يا رسول
الله ان علمت ليلة القدر ما اقول قال قولي اللهم انك عفو
تحب العفو فاعف عني وكان اذا دخل العشر الاواخر من
رمضان احيى الليل وايقظ اهله وشد المئزر وفي الصحيح
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف
العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف
ازواجه من بعده ولما كان في العام الذي قبض فيه اعتكف
عشرين يوما وترك صلى الله عليه وسلم الاعتكاف مرة فقضاه في

شوال



## ذكر نبذة من احواله شوال في طعامه وشرابه ونومه ولباسه وتطيبه وغير ذلك صلى الله عليه وسلم

كان سيد البشر عليه الصلاة والسلام يحب الذراع من الشاة
والدبا وهو القرع ويحب الحلوا والعسل واكل الخبز بالخل
وقال نعم الادم الخل واكل لحم الدجاج ولحم الحباري واكل خبز
الشعير بالتمر والبطيخ بالرطب والقثا بالرطب والتمر بالزبد
وقال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وكان ياكل
باصابعه الثلاث ويلعقهن ولم ياكل على خوان حتى مات ولا
على سكرجة وكان ياكل على السفر وما عاب طعاما قط ان اشتهاه
اكله وان كرهه تركه وكان اذا اتي بطعام سال عنه فان قيل
هدية اكل منها وان قيل صدقة لم ياكل منها وكان لا يتانق في ماكل

إن وجد تمرا أكله أو خبزا أكله أو لبنا اكتفى به وكان لا يأكل متكئا
هذا ثبت في الصحيح ومن آدابه صلى الله عليه وسلم على الطعام التسمية
والأكل باليمين والأكل مما يليه وأمر بلعق الأصابع والصحفة
وقال إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة وصح عنه أنه لم يأكل
الخبز المرقق ولا المنخول وكان أكثر أكله خبز الشعير ولم يأكل
الخضراوات التي لها رائحة كريهة كالثوم والبصل ولم يحرمها على غيره
ولكن كرهها لمن يأتي إلى المسجد وكان صلى الله عليه وسلم يشرب
قاعدا وربما شرب قائما وفي الصحيح أنه شرب من ماء زمزم
قائما وفي صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس
في الإناء وكان يبدأ بمن عن يمينه إذا سقاه وكان يقول الأيمن
فالأيمن وقال ساقي القوم آخرهم شربا وقال ليس شيء

يجزي

يجزي مكان الطعام والشراب غير اللبن وقال من أطعمه الله
طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ومن سقاه
الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وكان صلى الله عليه
وسلم أكله قليلا ونومه قليلا وكان نومه على الجانب الأيمن
استظهارا على قلة النوم تنام عيناه ولا ينام قلبه انتظارا
للوحي وكان إذا نام نفخ ولا يغط غطيطا وبلغه أن نفرا من
أصحابه قال بعضهم لا أتزوج النساء وقال بعضهم لا آكل
اللحم وقال بعضهم لا أنام على فراش فقال ما بال أقوام قالوا
كذا وكذا لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء
فمن رغب عن سنتي فليس مني وكان يلبس الصوف وينتعل
المخصوف ولا يتأنق في ملبس وأحب اللباس إليه الحبرة من برود

اليمن فيها حمرة وبياض واحب الثياب اليه القميص وكان
كمه الى الرسغ ولبس القبا ابيضا ولبس في السفر جبة ضيقة
الكمين ولبس الازار والرداء وكانت تعجبه الثياب الخضر
واهدى اليه النجاشي خفين اسودين ساذجين فلبسهما وكان
يعتم ويسدل طرف عمامته بين كتفيه وكانت له عمامة تسمى
السحاب فوهبها عليا رضي الله عنه فكان ربما قال اذا راه
مقبلا وهي عليه اتاكم علي في السحاب وكان يلبس بردة الاحمر
في العيدين ويلبس خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله
ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وكان يلبسه
في خنصره الايمن وربما في الايسر وبقي بايدي الخلفاء من بعده الى
ان سقط من يد عثمان بن عفان رضي الله عنه في بئر اريس وكان



عليه الصلاة والسلام يحب الطيب ويكره الرائحة الكريهة
ويقول ان الله جعل لذتي في النساء والطيب وجعل قرة عيني
في الصلاة وكان يتطيب بالغالية والمسك ويتبخر بالعود
والكافور ويكتحل بالاثمد وربما اكتحل وهو صائم وقال
اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وروي
انه كان يطلي بالنورة ولم يدخل حماما قط ولعله ما راه بعينه
وكان يدهن غبا ويكتحل وترا ويكثر دهن راسه ولحيته ويحب
التيمن في ترجله وتنعله وفي طهوره وفي شانه كله وكانت
يمينه لطعامه وشرابه ويساره لخلائه ونحوه من ازالة الاذى
وكان ينظر في المراة ولا تفارقه قارورة الدهن في سفره والمكحلة
والمراة والمشط والمقراض والسواك والابرة والخيط

وكان يحتجم واحتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم واعطى
الحجام اجره واستعط هكذا ثبت في الصحيح ۞ وكان
يستاك عند الوضوء وعند الصلاة وعند الانتباه من
النوم ويستاك مفطرا وصائما بعود الاراك وكان
يحب السواك ۞ واختلف في خضابه فقال انس لم يخضب وقال
ابو هريرة خضب وكان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول
الا حقا ۞ ورد في الحديث ان امراة قالت له يا رسول الله ادع
الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز
فولت المراة وهي تبكي فقال عليه الصلاة والسلام اخبروها
انها لا تدخل الجنة وهي عجوز فان الله تعالى يقول انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا ۞ وفي الصحيحين عن انس

رضي



رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لاخيه الصغير يا ابا عمير ما فعل النغير صلى الله عليه وعلى اله وسلم

## ذكر زوجاته وسراريه عليه الصلاة والسلام

ازواجه احدى عشرة خديجة بنت خويلد وسودة بنت زمعة
وعايشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وام حبيبة
رملة بنت ابي سفيان وام سلمة بنت ابي امية وزينب بنت
جحش وسبعتهن قرشيات وجويرية بنت الحارث بن ابي ضرار
المصطلقية وصفية بنت حيي بن اخطب وميمونة بنت
الحارث بن حزن الهلالية وزينب بنت خزيمة رضوان الله
عليهن اجمعين ۞ وهؤلاء امهات المؤمنين بنص القران
واجماع الامة ۞ وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع وتزوج

غير ذلك فمنهن من دخل بها ومنهن من لم يدخل بها والله أعلم
أن أول من تزوج خديجة بنت خويلد وبقيت عنده حتى
بعثه الله تعالى فآمنت به ولم يتزوج عليها حتى ماتت وقد
تقدم ذكر مهرها وهو عشرون بكرة ومن خصائصها أن الله
سبحانه وتعالى أرسل إليها السلام مع جبريل عليه السلام على
لسان رسوله وهذه خصوصية لا تعرف لامرأة سواها
ثبت في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى جبريل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه
خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب
فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها عز وجل ومني
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب



وفي رواية قالت خديجة يا رسول الله هل في الجنة قصب
فقال إنه قصب من لؤلؤ وكانت وفاتها قبل الهجرة بثلاث سنين
ثم تزوج سودة بنت زمعة بمكة قبل الهجرة وكبرت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد طلاقها فوهبت يومها
لعائشة وقالت لا حاجة لي في الرجال وإنما أريد أن
أحشر في زوجاتك فأمسكها وصار يقسم لبقية نسائه
دونها ونوبتها لعائشة وتوفيت في آخر خلافة عمر ثم تزوج
عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بمكة قبل الهجرة
بسنتين وقيل بثلاث في شوال وهي بنت ست سنين وقيل
سبع وبنى بها بالمدينة في شوال في السنة الأولى من
الهجرة وهي بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة

ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت أحب نسائه إليه وفيها
يقول صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام هكذا ثبت في صحيح البخاري ❁ وكان الناس
يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزل عليه الوحي في
لحاف امرأة غيرها ونزل عذرها من السماء وعرضها عليه
الملك قبل نكاحها في سرقة من حرير وقال هذه زوجتك
وهي أفقه نسائه وأعلمهن وكان الأكابر من الصحابة يرجعون
إلى قولها ويستفتونها توفيت بالمدينة سنة ثمان وخمسين
وقيل سبع وخمسين في أيام معاوية ودفنت بالبقيع ه
ثم تزوج عليه الصلاة والسلام حفصة بنت عمر بن
الخطاب

الخطاب رضي الله عنها وروي أنه طلقها فأتاه جبريل فقال
إن الله يأمرك أن تراجع حفصة فإنها صوامة قوامة
وإنها زوجتك في الجنة فراجعها ويروى أنه لما بلغ عمر
طلاقها حثا التراب على رأسه وقال ما يعبأ الله بعمر
وابنته بعد هذا فنزل جبريل من الغد وقال للنبي صلى
الله عليه وسلم إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة
لعمر وتوفيت عام سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين عام
إفريقية ❁ وتزوج أم حبيبة وهي بالحبشة وأصدقها
عنه النجاشي أربعمائة دينار وبعث صلى الله عليه وسلم
عمرو بن أمية الضمري فيها إلى الحبشة وولي نكاحها عثمان
بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص توفيت سنة أربع

وأربعين في ايام اخيها معاوية وتزوج صلى الله عليه
وسلم ام سلمة وتوفيت سنة اثنتين وستين ودفنت بالبقيع
وهي اخرهن موتا وتزوج زينب بنت جحش وكانت
قبله عند مولاه زيد بن حارثة فطلقها فزوجها الله اياها
من السما ولم يعقد عليها وكانت تقول لازواج النبي صلى
الله عليه وسلم زوجكن اباوكن وزوجني الله من فوق سبع
سموات توفيت بالمدينة سنة عشرين ودفنت
بالبقيع وهي اول من مات من ازواجه بعده واول من
حمل على نعش مغطى وتزوج جويرية وكانت قد سبيت
في غزوة بني المصطلق فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن
شماس فكاتبها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه





في كتابتها وكانت امراة ملاحة فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم او خير من ذلك اودي عنك واتزوجك
فقبلت فقضي عنها وتزوجها في سنة ست من الهجرة
وتوفيت في ربيع الاول سنة ست وخمسين
وتزوج صفية بنت حيي وكانت قد سبيت من
خيبر سنة سبع من الهجرة فاصطفاها صلى الله عليه
وسلم لنفسه واعتقها وجعل عتقها صداقها وتوفيت
سنة ست وثلاثين وقيل سنة خمسين وتزوج
ميمونة بسرف وبنى بها فيه وماتت فيه ودفنت فيه
وهي اخر من تزوج وكانت وفاتها سنة احدى وخمسين
على الاصح فهؤلاء التسع جملة من مات عنهن رسول الله

صلى الله عليه وسلم من النساء ❁ وتزوج عليه الصلاة
والسلام زينب بنت خزيمة وكانت تسمى ام المساكين
لكثرة اطعامها المساكين ❁ تزوجها سنة ثلاث من الهجرة
ولم تلبث عنده الا يسيرا شهرين او ثلاثة وماتت ❁
وتزوج فاطمة بنت الضحاك وخيرها حين نزلت اية
التخيير فاختارت الدنيا ففارقها فكانت بعد
ذلك تلقط البعر وتقول انا الشقية اخترت
الدنيا ❁ وتزوج اساف اخت دحية الكلبي وخولة
بنت الهذيل وقيل خولة بنت حكيم وهي التي وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان الواهبة نفسها
ام شريك وتزوج اسما بنت كعب الجوينية وعمرة بنت

يزيد



زيد وطلقها قبل الدخول ❁ وتزوج امراة من غفار
فلما نزعت ثيابها راى بها بياضا فقال الحقي باهلك ❁
وتزوج امراة تميمية فلما دخل عليها قالت اعوذ بالله
منك فقال منع الله عائذه الحقي باهلك ❁ وتزوج
عالية بنت ظبيان وطلقها حين ادخلت عليه ❁ وتزوج
بنت الصلت وماتت قبل ان يدخل عليها ❁ وتزوج
مليكة الليثية فلما دخل عليها قال هبي لي نفسك
قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة فسرحها ❁
وخطب امراة من مرة فقال ابوها ان بها برصا ولم يكن
بها فرجع فاذا هي برصا ❁ وخطب امراة من ابيها فوصفها
له وقال اريدك انها لم تمرض قط فقال ما لهذه عند

الله من خير تركها ❁ وكان صداقه لنسائه خمس مائة
درهم لكل واحدة هذا اصح ما قيل الا صفية فانه
جعل عتقها صداقها وام حبيبة اصدقها عنه النجاشي
كما تقدم ❁ واما سراريه صلى الله عليه وسلم فابو
عبيدة كان له اربع مارية القبطية وهي التي اهداها
له المقوقس ملك الاسكندرية وريحانة وجارية اخرى
جميلة اصابها في بعض السبي وجارية وهبتها له زينب
بنت جحش رضي الله عنها ❁ وكان عليه الصلاة والسلام
ممن اقدر على القوة في النكاح واعطي الكثير منه ولهذا ابيح
له من عدد الحرائر ما لم يبح لغيره ❁ وفي الصحيح انه
اعطي قوة ثلاثين رجلا وطاف على تسع نسوة بغسل واحد



وقال انس كان صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه
في الساعة من الليل والنهار وهن احدى عشرة ❁ وكانت
سيرته مع ازواجه حسن المعاشرة وحسن الخلق وكان
يقسم لهن في المبيت والايواء والنفقة ❁ واما المحبة
فكان يقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما لا
املك قال العلماء هو الحب وقيل الجماع ❁ وكان اذا سافر
او غزا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها

## ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم

ولدت له خديجة رضي الله عنها عبد مناف في الجاهلية
وفي الاسلام القاسم وبه كان يكنى وعبد الله ويسمى
الطيب والطاهر وقيل الطيب غير الطاهر وزينب

ورقية وام كلثوم وفاطمة واولاده كلهم ولدوا
قبل الاسلام وهلك البنون قبل الاسلام وهم يرضعون
واما البنات فادركن الاسلام وامن به وهاجرن معه
والكل من خديجة ولدوا بمكة وولد له بالمدينة من
جاريته مارية القبطية التي اهداها له المقوقس ابرهيم
ومات بها وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة
ومات وهو ابن سنة ونصف وقيل ابن سبعين ليلة
وقيل غير ذلك وكان موته في ربيع الاول سنة عشر
هكذا قال الشعبي وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه
ابرهيم وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى

الله



الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف
انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب
يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم
لمحزونون ووافق موته كسوف الشمس فقال قوم
ان الشمس والقمر من ايات الله لا ينخسفان لموت احد
ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا
وتصدقوا ودفن ابرهيم بالبقيع وصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر اربعا وكل
اولاده ماتوا في حياته الا فاطمة فتاخرت بعده ستة
اشهر وقيل دون ذلك واما بناته صلى الله عليه
وسلم فاربع كما تقدم زينب تزوجها ابو العاص بن

الربيع فولدت له عليا مات صغيرا وامامة التي
حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وعاشت
حتى تزوجها علي بعد موت فاطمة فكانت عنده حتى
اصيب فخلف عليها المغيرة بن نوفل فولدت له يحيى
وتوفيت عنده واما رقية فتزوجها عثمان بن عفان
رضي الله عنه فولدت له عبد الله وتوفيت يوم
جاء زيد بن حارثة بشيرا بفتح بدر وذلك سنة اثنتين
من الهجرة وروي انه صلى الله وسلم لما عزي بابنته
رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات ثم تزوج
عثمان ام كلثوم اختها وبذلك لقب ذا النورين
لانه لم يعلم ان احدا ارسل سترا على ابنتي نبي غيره

وتوفيت



وتوفيت ام كلثوم عنده في شعبان سنة تسع وكانت
قبله عند عتيبة ابني ابي لهب وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كانت عندنا ثالثة زوجناها عثمان
واما فاطمة رضي الله عنها فتزوجها علي بن ابي طالب
رضي الله عنه في الاسلام فولدت له حسنا وحسينا
ومحسنا فذهب محسن صغيرا وولدت له رقية وزينب
وام كلثوم فماتت رقية قبل البلوغ وتزوج زينب عبد
الله بن جعفر فولدت له عليا وماتت عنده وتزوج
ام كلثوم عمر بن الخطاب فولدت له زيدا ثم خلف عليها
بعده عون بن جعفر ثم اخوه محمد ثم اخوه عبد
الله وماتت عنده قال المؤلف ولنذكر طرفا من فضائل

ورقية عند عتبة

وفضائل ولديها الحسن والحسين رضي الله عنهما
ثبت في صحيح البخاري باسناده عن المسور بن مخرمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة
مني فمن اغضبها فقد اغضبني وفي حديث اخر فاطمة
بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها وفي
صحيح البخاري ايضا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وفي
صحيح مسلم فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني
سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة ومن
سوددها وفضائلها ان المهدي المبشر به في اخر الزمان
من ذريتها وقيل لابي بكر بن داود من افضل خديجة
ام فاطمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

فاطمة

فاطمة بضعة مني فلا اعدل ببضعة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم احدا واما فضائل ولديها الحسن و
والحسين فثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي
من الدنيا وفي حديث اخر الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وعن البراء قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه
هكذا ثبت في الصحيح وعن انس قال لم يكن احد اشبه
بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وفضائلهما اكثر
من ان تحصر وكانت وفاة فاطمة رضي الله عنها اواخر
سنة احدى عشرة من الهجرة ودفنت بالبقيع هذا

هو الاصح وقيل غير ذلك

## ذكر اعمامه صلى الله عليه وسلم

كان له من العمومة احد عشر اولاد عبد المطلب منهم
اسد الله واسد رسوله وأخوه من الرضاعة حمزة بن عبد
المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة سيد
الشهدا وكان يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسيفين ويقول انا اسد الله واخوه العباس
رضي الله عنهما ادركا الاسلام واسلما وقتل حمزة يوم
احد شهيدا سنة ثلاث من الهجرة واما العباس فانه
توفي سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بالمدينة
بعد ان كف بصره ومنهم ابو طالب واسمه عبد مناف

وابو



وابو لهب واسمه عبد العزى وهذان ادركا الاسلام
ولم يسلما وبقية اعمامه ماتوا في الجاهلية وهم سبعة
الحارث وقثم والزبير وعبد الكعبة وحجل واسمه المغيرة
وضرار والغيداق وعماته ست صفية وعاتكة
واروى واميمة وبرة وام حكيم واسمها البيضا ولم
يسلم منهن غير صفية وهاجرت الى المدينة وتوفيت
بها في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي اخت حمزة لامه

## ذكر مواليه صلى الله عليه وسلم

زيد بن حارثة واعتقه واسامة بن زيد ولده وكان
يقال له حب رسول الله وابن حبه وثوبان بن بجدد
وابو كبشة سليم شهد بدرا واعتقه وتوفي يوم خلافة

عمر وانيسة واعتقه وشقران واسمه صالح قيل
ورثه من ابيه وقيل اشتراه من عبد الرحمن بن عوف
واعتقه ورباح نوبي واعتقه ويسار نوبي ايضا وهو
الذي قتله العرنيون وابو رافع اسمه اسلم وهبه له
العباس فاعتقه حين بشره باسلام العباس وزوجه
سلمى مولاته فولدت له عبيد الله وكان عبيد الله
كاتبا لعلي رضي الله عنه خلافته كلها وابو موهبة
واعتقه وفضالة مات بالشام ورافع مولى سعيد
بن العاص واعتقه ومدعم وهبه له رفاعة بن
زيد الجذامي قتل بوادي القرى اصابه سهم وكركرة نوبي
اهداه له هوذة بن علي واعتقه وزيد جد هلال

بن



بن يساف وعبيد وطهمان ومابور القبطي اهداه له
المقوقس وواقد وابو واقد وهشام وابو ضميرة
من الفيء واعتقه وحنين وعسيب واسمه احمر وابو
عبيد وسفينة كان عبدا لام سلمة فاعتقته وشرطت عليه
ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حياته فقال لو لم تشترطي
علي ما فارقته وكان اسمه رباحا وقيل مهران وابو هند
واعتقه وانجشة وكان حاديا بالجمال وهو الذي قال
له رويدك يا انجشة رفقا بالقوارير وابو لبابة واعتقه
هولاء هم المشاهير وقيل انهم اربعون واما اماؤه
فسبع سلمى ام رافع وبركة ام ايمن ورثها من ابيه وكانت
حاضنته ومارية وريحانة من سبي بني قريظة وميمونة

بنت سعد وخضرة ورضوى

## ذكر خدمه من الأحرار صلى الله عليه

وهم احد عشر انس بن مالك وهند واسما ابنا حارثة
الأسلميان وربيعة بن كعب الاسلمي وعبد الله بن مسعود
وعقبة بن عامر الجهني وبلال بن رباح المؤذن وسعد
مولى ابي بكر الصديق وذو مخمر ابن اخي النجاشي وبكير
بن شداخ الليثي وابو ذر الغفاري رضي الله عنهم اجمعين

## ذكر مؤذنيه صلى الله عليه وسلم

كانوا اربعة اثنان بالمدينة بلال بن رباح وهو
اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن ام
مكتوم القرشي العامري وبقبا سعد القرظ مولى



عمار بن ياسر وبمكة ابو محذورة

## ذكر من كان يحرسه في غزواته ومن كان يضرب الأعناق بين يديه

حراسه ثمانية سعد بن معاذ حرسه يوم بدر وذكوان
بن عبد قيس ومحمد بن مسلمة حرسه يوم احد والزبير
ابن العوام يوم الخندق وعباد بن بشير وسعد بن ابي
وقاص وابو ايوب الأنصاري حرسه بخيبر وبلال
بوادي القرى ولما نزلت والله يعصمك من الناس
صرف الحرس وكان علي بن ابي طالب والزبير بن العوام
ومعاوية ومحمد بن مسلمة وعاصم بن ثابت بن ابي الافلح والمقداد
يضربون الأعناق بين يديه

## ذكر امرائه في غير السرايا صلى الله عليه وسلم

منهم باذان بن ساسان من ولد بهرام جور امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اليمن كلها بعد موت كسرى فهو
اول امير في الاسلام على اليمن واول من اسلم من ملوك
العجم ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد باذان ابنه
شهر بن باذان على صنعاء واعمالها ثم قتل شهر فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على صنعاء خالد بن سعيد
بن العاص وولى المهاجر بن ابي امية المخزومي كندة والصدف
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسر اليها
وولى عتاب بن اسيد مكة واقامة الموسم والحج
بالمسلمين سنة ثمان وله دون العشرين سنة وولى

ابا سفيان صخر بن حرب نجران وولى علي بن ابي طالب
الاخماس باليمن والقضاء بها وولى ابا بكر اقامة الحج سنة تسع

## ذكر رسله الى الملوك صلى الله عليه وسلم

بعث عمرو بن امية الضمري الى النجاشي واسمه اصحمة بن ابجر
وتفسير اصحمة بالعربية عطية فوضع كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم على عينيه ونزل عن سريره وجلس على الارض ثم
اسلم وشهد شهادة الحق وكان من اعلم الناس بالانجيل
ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع فاخبرهم
بموته وصلى عليه صلاة الغائب وبعث دحية بن خليفة الكلبي
الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل وارسل معه كتابا اليه وامره
ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فدفعه عظيم بصرى

الى قيصر وكان يومئذ بايليا وهو بيت المقدس فلما دفع
اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس وعليه
التاج وحوله عظما الروم ثم امر بقراءة الكتاب فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى
هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك
الله اجرك مرتين وان توليت فعليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا
اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا
مسلمون فسمع الكتاب وفهمه وثبت عنده صحة

نبوته



نبوته فهم بالاسلام فلم توافقه الروم وخافهم على
ملكه فامسك وبعث صلى الله عليه وسلم عبد
الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس واسمه ابرويز
وتفسيره المظفر فقدم على كسرى وهو بالمداين
فاستاذن عليه فامر كسرى ان يزين ايوانه ثم اذن
لعظما فارس ان يدخلوا ثم طلب عبد الله فلما دخل عليه
امر بقراءة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
فيه من محمد عبد الله ورسوله الى كسرى عظيم فارس
فاغضبه حين بدا رسول الله بنفسه وصاح وغضب
ومزق الكتاب قبل ان يعلم ما فيه وامر بعبد الله فاخرج
فاتى عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال

اللهم مزق ملكه كل ممزق فمزق الله ملكه وملك قومه
وارسل حاطب بن ابي بلتعة اللخمي الى المقوقس ملك الاسكندرية
فمضى بكتاب رسول الله اليه فقبل الكتاب واكرم حاطب
واحسن نزله وقال خيرا وقارب الاسلام ولم يسلم
واهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم مارية القبطية
واختها سيرين والبغلة الشهباء المسماة دلدل وقيل
وقيل والف دينار واثوابا عشرين وبعث عمرو
بن العاص الى ملكي عمان جيفر وعبد ابني جلندى وهما من
الازد فاسلما وصدقا وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم
فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبعث سليط بن عمرو العامري الى





هوذة بن علي صاحب اليمامة فاكرمه وكتب الى النبي صلى
الله عليه وسلم ما احسن ما تدعو اليه واجمله وانا
خطيب قومي وشاعرهم فاجعل لي بعض الامر فابى النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يسلم هوذة ومات زمن الفتح
وارسل شجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر
الغساني ملك البلقاء من ارض الشام قال شجاع فانتهيت اليه
وهو بغوطة دمشق فقرا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم رمى به وقال انا سائر اليه فمنعه قيصر وبعث
المهاجر بن ابي امية الى الحارث الحميري احد اقيال اليمن
وبعث العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدي ملك
البحرين وكتب اليه يدعوه الى الاسلام فاسلم وصدق

وبعث ابا موسى الاشعري الى اليمن ومعه معاذ بن جبل
فاسلم عامة اهل اليمن وملوكهم طوعا من غير قتال

## ذكر كتابه عليه الصلاة والسلام

فممن كتب له الخلفا الاربعة وعامر بن فهيرة وعبد الله بن
الارقم وابي بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وخالد بن
سعيد بن العاص وحنظلة بن الربيع الاسدي وزيد بن
ثابت ومعوية بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة وكان
معوية وزيد بن ثابت الزمهم لذلك واخصهم به

## ذكر اصحابه العشرة المشهود لهم بالجنة والنجبا من اصحابه رضي الله عنهم

اما العشرة المشهود لهم بالجنة فهم الخلفا الاربعة ابو بكر





وعمر وعثمان وعلي وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام
وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة
عامر بن الجراح وسعيد بن زيد واما النجبا من اصحابه
فهم اثني عشر ابو بكر وعمر وعلي وحمزة وجعفر وابو ذر
والمقداد وسلمان وحذيفة وابن مسعود وعمار
وبلال رضي الله عنهم

## ذكر دوابه صلى الله عليه وسلم

كان له عشرة افراس وقيل اكثر من ذلك وقيل اقل السكب
وهو اول فرس ملكه واول فرس غزا عليه اشتراه من
اعرابي من بني فزارة وكان تحته يوم احد وكان اغر
محجلا طلق اليمين وسابق عليه فسبق ففرح به صلى

الله عليه وسلم ❀ والمرتجز اشتراه من اعرابي من بني مرة
وجحده الاعرابي وقال من يشهد لك فشهد له خزيمة بن
بن ثابت فقال كيف تشهد علي من لم تحضر فقال
نصدقك في خبر السما ولا نصدقك فيما في الارض فسماه
صلي الله عليه وسلم ذا الشهادتين ❀ ولزاز اهداه له
المقوقس وكان يعجبه ويركبه في اكثر غزواته ❀ واللحيف
اهداه له ربيعة بن ابي البرا ❀ والضرب اهداه
له فروة بن عمرو الجذامي ❀ والورد اهداه له تميم الداري
فاعطاه عمر فحمل عليه في سبيل الله ❀ والضرس وملاوح وسبحة
اشتراه من تجار اليمن فسبق عليه ثلاث مرات فمسح صلي
الله عليه وسلم وجهه وقال ما انت الا بحر ❀ وكان له



من البغال ثلاثة الدلدل التي اهداها له المقوقس
وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وعاشت بعده حتي
كبرت وزالت اضراسها فكان يحش لها الشعير وبقيت
الي زمان معاوية وماتت بينبع وفضة اهداها من ابي
بكر والايلية اهداها له ملك ايلة وكان له حمار يقال له عفير

## ذكر نعمه عليه السلام

كان له عشرون لقحة بالغابة وارسل اليه سعد بن عبادة
بمهرية من نعم بني عقيل وكانت له ناقة تسمي القصواء
وهي التي هاجر عليها وكان لا يحمله اذا نزل عليه الوحي غيرها
وقيل هي العضبا والجدعا وسبقت فشق علي المسلمين
فقال صلي الله عليه وسلم ان حقا علي الله ان لا يرتفع شي

في الدنيا الا وضعه وكان له مائة من الغنم وشاة تختص
بشرب لبنها تدعى غيثة وديك ابيض ولم ينقل انه
اقتنى من البقر شيئا

## ذكر سلاحه صلى الله عليه وسلم

كان له تسع اسياف ذو الفقار تنفله يوم بدر ورآه
عليه الصلاة والسلام في النوم في ذبابه ثلمة فاولها
هزيمة فكانت يوم احد وكان قبله لمنبه بن الحجاج السهمي
وثلاثة اسياف اصابها من سلاح بني قينقاع القلعي
والبتار والحتف وسيف يدعى المخذم واخر يدعى الرسوب
واخر ورثه من ابيه واخر يقال له العضب واعطاه
اياه سعد بن عبادة واخر يدعى القضيب وهو اول

سيف

سيف تقلد به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انس بن مالك رضي الله عنه كان نعل سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضة وقبيعته فضة وما بين ذلك
حلق الفضة وكان له اربعة رماح ثلاثة اصابها من بني
قينقاع وواحد يقال له المثنى وكان له عنزة وهي حربة
دون الرمح كان يمشي بها في يده وتحمل بين يديه في العيدين
وكان له مخصرة تسمى العرجون وقضيب يسمى الممشوق
من الشوحط وقيل انه القضيب الذي كان عند خلفاء
بني العباس وكان له محجن قدر الذراع او نحوه يتناول
به الشيء وكان له اربعة قسي وجعبة تدعى الكافور
وترس عليه تمثال عقاب اهدي له فوضع يده الكريمة

على العقاب فذهب ❀ وكانت له دروع منها درع يقال
لها ذات الفضول لطولها لبسها يوم حنين ❀ واخرى
يقال لها فضة وذات الوشاح وهي الموشحة والبترا
والسعدية وقيل هي درع داود عليه السلام التي
لبسها حين قتل جالوت ❀ وكان له مغفر يقال له
السبوغ ومنطقة من اديم مبشور فيها ثلاث حلق
من فضة والابزيم فضة والطرف فضة وكانت
الويته سودا تدعى العقاب

## ذكر ثيابه وآنيته صلى الله عليه وسلم

ترك عليه الصلاة والسلام يوم موته ثوبي حبرة وازارا
عمانيا وثوبين صحاريين وقميصا صحاريا واخر سحوليا

وجبة



وجبة
يمنية وخميصة وكساء ابيض وقلانس صغارا وازارا
وملحفة مورسة وكانت له ربعة فيها مراة ومشط عاج
ومكحلة ❀ تسمى الجامع وسواك وكان له فراش من ادم
حشوه ليف وكانت له ركوة تسمى الصادرة وقدح
مضبب بثلاث ضبات من فضة وقيل من حديد
وقدح يسمى مغيثا واخر يسمى الريان وتور من حجارة
ومخضب من شبه يجعل فيه الحناء والكتم ويوضع على
رأسه اذا وجد فيه حرارة وقدح من زجاج ومغسل من
صفر وقصعة تسمى الغراء لها اربع حلق يحملها اربع رجال
بينهم وصاع يخرج به زكوة الفطر ومد وقطيفة وسرير
قوائمه من ساج وخاتم من فضة فصه منه نقشه محمد

رسول الله وكان له ثوبان للجمعة غير ثيابه التي يلبسها في ساير
الايام ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء وربما مسحه
بطرف ردائه صلى الله عليه وسلم

## ذكر حجة الوداع على المشهور

فرض الحج في سنة ست على الصحيح المشهور وقيل سنة تسع
واجمع العلماء على انه صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد هجرته الى
المدينة سوى حجة واحدة وهي حجة الوداع وكان
خروجه الى الحج لخمس بقين من ذي القعدة او لاربع
وذلك سنة عشر من الهجرة وخرج نهارا بعد ان ترجل
وادهن وتطيب فبات بذي الحليفة وقال اتاني الليلة
آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل

عمرة



عمرة في حجة فاحرم بهما قارنا واهل صلى الله عليه وسلم
بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون
به فلم يرد عليهم شيئا منه وكان يرفع صوته بالتلبية
وامر اصحابه بامر الله له ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية
وكان حجه على رحل لا في محمل ولا هودج ولا عمارية
وزاملته تحته ودخل مكة يوم الاحد لاربع خلون من ذي
الحجة من كدا من الثنية العليا فطاف للقدوم ورمل
ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم مصلى فجعل
المقام بينه وبين البيت فصلى فيه ركعتين ثم رجع الى
البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب الى الصفا حتى

إذا دنا من الصفا قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله أبدأ اذارا
بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى البيت استقبل
القبلة وكبر وهلل وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا
الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب
وحده ثم دعى بين ذلك وسعى راكبا سبع أشواط
أمر من لم يسق الهدي بفسخ الحج إلى العمرة ونزل بالأبطح
فلما كان يوم التروية توجه إلى منى فصلى بها الظهر والعصر
والمغرب والعشا وبات بها وصلى بها الصبح فلما طلعت
الشمس سار إلى عرفة وضربت قبته بنمرة فأقام بها
حتى زالت الشمس وذلك يوم الجمعة وفيه نزلت هذه
الآية



الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الإسلام دينا وخطب صلى الله عليه وسلم الناس
ثم صلى بهم الظهر والعصر بأذان وإقامتين ثم راح إلى
الموقف فوقف راكبا ولم يزل يدعو ويهلل ويكبر حتى
غربت الشمس ولما كان بالموقف يوم عرفة تمارى أناس
في صيامه فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس
بصائم فأرسلت إليه أم الفضل بنت الحرث بقدح لبن
وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه هكذا أثبت في الصحيح
ثم دفع إلى المزدلفة بعد الغروب وبات بها وصلى الصبح
ثم وقف بالمشعر الحرام مستقبل القبلة فدعا وكبر وهلل
ولم يزل حتى أسفر ثم دفع قبل طلوع الشمس إلى منى فنحر

جمرة العقبة بسبع حصيات وهو راكب ثم رجع الى منى
فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده الكريمة واعطى عليا رضي الله
عنه فنحر تمام المائة ثم دعا بالحلاق فحلق راسه ثم لبس
ثيابه وتطيب ثم ركب صلى الله عليه وسلم راحلته
وافاض الى البيت فطاف به سبعا ثم اتى السقاية
فاستسقى ثم رجع الى منى فبات بها فلما كان عند الزوال
رمى الجمرات الثلاث باحد وعشرين حصاة كل جمرة بسبع
حصيات ففعل ذلك في ايام التشريق الثلاث يبدا بالتي
تلي مسجد الخيف ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة واطال
واطال الدعاء عند الاولى والثانية دون الثالثة
فانه لم يقف عندها ثم دفع الى مكة فنزل بالابطح واعمر

عايشة



عايشة من التنعيم ثم طاف للوداع ليلا ثم امر
بالرحيل وتوجه الى المدينة وكانت عمره اربعا كلها في ذي القعدة

## ذكر نبذة من معجزاته عليه السلام

فمنها القرآن وهو اعظمها الذي افحم البلغاء واعجز الفصحاء
ان ياتوا بسورة مثله ومنها شق الصدر واخباره عن بيت
المقدس وانشقاق القمر لما ساله اهل مكة ان يريهم آية
فاراهم انشقاق القمر مرتين ونبع الماء من بين اصابعه
حتى شرب القوم وتوضؤوا وهم الف واربعمائة وقال
جابر رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فاصابنا عطش فجهشنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوضع يده في تور فجعل الماء ينبع من بين اصابعه

كانه العيون فقال خذوا بسم الله فشربنا فوسعنا وكفانا
وكان القوم الفا وخمس مائة وورد في غزوة تبوك على ماء لا يروي
واحدا والقوم عطاش فشكوا اليه فاخذ سهما من كنانته
فغرسه فيه ففار الماء وارتوى القوم وكانوا ثلاثين الفا
وحن اليه الجذع وسبح الحصا والطعام في كفه كما ثبت في
صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم كفا من حصى فسبح في يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى سمعنا التسبيح ثم صبهن في يد ابي بكر فسبحن ثم
في ايدينا فما سبحن وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
كنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن
نسمع تسبيحه ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ان الملاء من



قريش تعاقدوا على قتله فخرج عليهم فخفضوا ابصارهم واقبل
حتى قام على رؤوسهم فقبض قبضة من تراب وقال شاهت
الوجوه وحصبهم فما اصاب رجلا منهم شيء من تلك الحصباء
الا قتل يوم بدر ورمى يوم حنين بقبضة من تراب في وجوه
القوم فهزمهم الله تعالى ودخل مكة عام الفتح والاصنام
حول الكعبة معلقة وبيده قضيب فجعل يشير اليها
به ويقول جاء الحق وزهق الباطل وهي تتساقط ومن
معجزاته نسج العنكبوت في الغار وما كان من امر سراقة بن
مالك اذ تبعه في الهجرة فساخت قوائم فرسه في الارض
الجلد واعلمته الشاة بسمها وشكا اليه البعير قلة
العلف وكثرة العمل وشهد الضب بنبوته وسالته الظبية

ان تخلصها من الحبل لترضع ولديها وتعود فخلصها فتلفظت
بالشهادتين ومسح على ضرع عناق لم ينز عليها الفحل فدرت
واطعم الفا من صاع شعير بالخندق فشبعوا والطعام
اكثر مما كان ۞ وسلم عليه الحجر والشجر ليالي بعث السلام
عليك يا رسول الله وفي الصحيح اني لاعرف حجرا بمكة كان
يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان ۞ واتاه اعرابي
فقال بما اعرف انك رسول الله قال ارايت لو دعوت
هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال
نعم فدعاه فجعل ينزل من النخلة حتى سقط في الارض
فجعل ينقز حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجع فرجع
حتى عاد الى مكانه فقال الاعرابي اشهد انك رسول الله

وامن



وامن ۞ واتاه ابو هريرة بتمرات في كفه وقال ادع الله
فيهن بالبركة ففعل قال ابو هريرة فاخرجت من ذلك
التمر خمسين وسقا في سبيل الله وكنا ناكل منه ونطعم حتى
انقطع في زمان عثمان رضي الله عنه ۞ واستسقى عليه
الصلاة والسلام عام الجدب فمطروا اسبوعا ثم استصحى
لهم فانجابت السحاب وتفل في عيني علي فعوفي من ساعته
ولم يرمد بعد ذلك ورد عين قتادة بن النعمان بعد ان
سالت على خده فكانت احسن عينيه ومسح على رجل ابي
رافع وقد انكسرت فكانه لم يشتكها قط واتته امراة بصبي
لها اقرع فمسح على راسه فاستوى شعره وذهب داؤه
ودعا لعمر ان يعز الله به الاسلام قال ابن مسعود ما زلنا

اعزه منذ اسلم عمر ودعا لمعوية بالتمكين في البلاد
فنال الخلافة ولسعيد بن ابي وقاص ان يجيب الله دعوته
فما دعا لاحد الا استجيب له ودعا لابن عباس فقال اللهم
فقهه في الدين وعلمه التاويل فسمي الحبر وترجمان القرآن
ودعا لعبد الرحمن بن عوف بالبركة قال عبد الرحمن
فلو رفعت الحجارة لرجوت ان اصيب تحتها ذهبا وفتح
الله عليه ومات فحفر الذهب من تركته بالفؤوس حتى
مجلت فيه الايدي واخذت كل زوجة ثمانين الفا
وكن اربعا وقيل مائة الف ودعا للمقداد بالبركة فكانت
عنده غرائر من المال ودعا لانس بن مالك بكثرة المال
والولد قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد

ولدي



ولدي ليعادون اليوم نحو المائة ودعا لعلي ان يكفي الحر والقر
فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف وفي الصيف ثياب
الشتاء ولا يصيبه حر ولا برد ودعا صلى الله عليه وسلم
على كسرى حين مزق كتابه ان يمزق الله ملكه كل ممزق فلم
يبق له باقية ولا بقيت لفارس رياسة في اقطار الدنيا
وقال لرجل يأكل بشماله كل بيمينك فقال لا استطيع
فقال لا استطعت فلم يرفعها الى فيه ودعا على محلم
بن جثامة فمات لسبع فلفظته الارض ثم ووري فلفظته
الارض فالقوه بين صدين ورضموا عليه الحجارة الصد
جانب الوادي ودعا على عتيبة بن ابي لهب قال اللهم
سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد بالزرقاء من

الشام فطوبى لمن دعا له وويل لمن دعا عليه ومن معجزاته
الباهرة وبركاته الوافرة انه شكا اليه قوم ملوحة في
ما بئرهم فجاء في نفر من اصحابه حتى وقف على بئرهم فتفل فيه
فتفجر بالماء العذب المعين وركب حمارا قطوفا لسعد
بن عبادة فرده هملاجا لا يساير وانكسر سيف عكاشة يوم
بدر فاعطاه جذلا من حطب فصار في يده سيفا ولم
يزل بعد ذلك عنده واخبر صلى الله عليه وسلم بالكواين
بعده فوقعت كما اخبر فمن ذلك ما اخبر به ان الخلافة بعده
ثلاثون ثم ملكا فكانت كذلك بمدة الحسن بن علي وقال
ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة ثم يكون رحمة وخلافة ثم
يكون ملكا عضوضا ثم يكون عتوا وجبروتا وفسادا في الامة

وقال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان
بعد ذلك قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا
يؤتمنون وينذرون ولا يوفون وقال لا يأتي زمان
الا والذي بعده شر منه وقال الخلافة في قريش ولن يزال
هذا الامر في قريش ما اقاموا الدين واخبر بفتح مكة
وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وظهور الامن
حتى تظعن المراة من الحيرة الى مكة لا تخاف الا الله واخبر
بظهور القدرية والرافضية وبشان الخوارج وصفتهم
وانه يرى رعاء الغنم رؤس الناس والعراة الحفاة يتطاولون
في البنيان وان تلد الامة ربتها وقال يوشك ان
ان تكثر فيكم العجم ياكلون فيئكم ويضربون اعناقكم وقال لا

تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر
الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة
وقال للانصار انكم ستلقون بعدي أثرة فكانت زمن
معوية وقال لعثمان تصيبه بلوى شديد فكانت وقتل
وقال لثابت بن قيس تعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل
يوم اليمامة وقال يكون في ثقيف كذاب ومبير فرأوا
الحجاج والمختار واخبر بقتل العنسي الكذاب وهو
بصنعا ليلة قتله وبمن قتله وان مسيلمة يعقره الله
وان فاطمة اول اهله لحوقا به وقال في الحسن بن
علي ان ابني هذا سيد وان الله سيصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين واخبر بملك بني امية وولاية

معاوية



معوية وخروج ولد العباس بالرايات السود وملكهم
اضعاف ما ملكوا وذكر ما ينال اهل بيته وتقتيلهم
وتشريدهم وقتل علي وان اشقاها الذي تخضب هذه
من هذه اي لحيته من راسه واشار الى خروج المهدي
والدجال وطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك من الحوا دث
التي تكون ولم تات بعد قال المؤلف ومعجزاته صلى الله عليه
وسلم اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر ولو مددت اطناب
الاطناب لطال الكلام وعجزت عن حصر معجزاته الالسنة
والاقلام وانما ذكرت منها نبذة شافية ونبهت
منها على جملة كافية وبالله التوفيق

## ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم

ثبت في الصحيح عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة
هذا هو الصحيح وقيل غير ذلك وكانت وفاته يوم الاثنين
بالمدينة حين اشتد الضحى لاثنتي عشرة ليلة خلت من
ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة وكانت شكايته
عليه الصلاة والسلام اربعة عشر يوما ودفن ليلة الاربعاء
ولما حضره الموت كان عنده قدح فيه ماء فجعل يدخل
يده فيه ويمسح وجهه ويقول اللهم اعني على سكرات الموت
وفي الصحيح من حديث اخر انه كان يقول لا اله الا الله ان
للموت سكرات ولما ثقل جعل يتغشاه الموت فقالت
فاطمة واكرب اباه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا كرب



لا كرب على ابيك بعد اليوم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وبيومي
وبين سحري ونحري وكان جبريل يعوده بدعاء اذا مرض فذهبت
ادعو به فرفع بصره الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في
الرفيق الاعلى ثم قضى وقالت عائشة كان اخر كلمة
تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى وسجي عند موته ببرد حبرة
وقيل ان الملائكة سجته ولما مات عليه افضل الصلاة
والسلام كذب بعضهم بموته وصمت اخرون وحق لهم
ذلك للرزية العظمى والمصيبة الكبرى وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ممن كذب بموته وقال انما واعده ربه كما
واعد موسى وليبعثنه الله فيقطع ايدي رجال وارجلهم

واما عثمان فكان فيمن اخرس فجعل لا يكلم احدا يوخذ بيده فيجاء
به فينقاد واما علي رضي الله عنه فاقعد ولم يكن فيهم اثبت
من ابي بكر والعباس وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر
فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما
بعد فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد
مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين
وقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى
تلاها ابو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فما اسمع بشرا من
الناس الا يتلوها وساق الحديث واختلفوا في غسله هل

يكون

يكون في ثيابه او يجرد عنها فوضع الله عليهم النوم فقال
قائل لا يدري من هو اغسلوه في ثيابه فانتبهوا وفعلوا ذلك
وتولى غسله صلى الله عليه وسلم علي والعباس وولداه الفضل
وقثم واسامة وشقران مولاه وحضرهم اوس بن خولي
من الانصار واتقاه علي فلم يخرج منه شيء فقال صلى الله
عليك لقد طبت حيا وميتا وكفن في ثلاثة اثواب بيض
سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة بل لفائف من غير خياطة
وصلى عليه المسلمون افرادا لم يؤمهم احد ودفن في بيت
عائشة رضي الله عنها والحد له لحد وفرش تحته في القبر قطيفة
حمرا كان يتغطى بها واطبق عليه تسع لبنات ولما فرغوا من وضع
اللبن هالوا التراب على قبره وجعل قبره مسطوحا ورش عليه

ولما جاءت التعزية سمعوا صوتا من ناحية البيت
السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء
من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله
فثقوا وإياه فارجعوا فإن المصاب من حرم الثواب وقال أنس
رضي الله عنه قالت فاطمة لما مات النبي صلى الله عليه وسلم
وهي تبكي يا أبتاه من ربه ما أدناه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه
يا أبتاه إلى جبريل ننعاه يا أبتاه أجاب ربا دعاه قال وقالت
يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم التراب هكذا ثبت في صحيح البخاري صلى الله عليه وعلى آله وسلم

كتبه المملوك حاتم وان من صوفية طبقة الرماحية

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Fatih
Yeni Kayıt No
Eski Kayıt No 4314